

02 شرح السنة للبرهاري الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد بعون الله وتوفيقه نستأنف درسنا في شرح السنة للبرهاري وقد وصلنا الى الفقرة رقم مئة وثلاثين مئة واثنتي عشرة النسخة التي بين يدي نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين. قال امام اهل السنة ابو محمد الحسن بن علي البرهاري رحمه الله تعالى والمستور من المسلمين من لم تظهر له ريبة. نعم. اه المقصود اشارة الى قاعدة تتفرق - 00:00:29

عنها هذه المسألة. وهي ان الاصل في المسلمين السلامة. الاصل في المسلم السلامة وان يحسن فيه الظن الاصل فيه الاسلام ما دام يظهر شعائر الاسلام. ومن هنا فانه لا يجوز ان نفتش - 00:00:49

عن غير الظاهر ما لم تكن هناك اسباب وبواعث او تظهر قرائن وهي التي سماها الشيخ هنا الريبة الريبة يظهر من الشخص بدعة او يظهر منه فسق او فجور ظاهر - 00:01:10

او ينسب عنه الثقات ما يخالف السنة من قول او امر او اعتقاد فانه اذا اظهر او تكلم بما يخالف الاصل فان هذا من موجبات استرابة في حقه من هنا ينظر في امره ينظر من يرى ومن يعلم موطن الريبة. لكن لا يشهر ذلك بين المسلمين حتى يشرفوا - 00:01:28 فانه اذا اظهر وجاهر فانه يخرج عن الاصل يخرج عن الستر سيكون ممن فضح نفسه فيعامل بحسب ما ظهر منه ان كانت بدعة فبدع وان كانت فجور فسق ظاهر ولم يرتدع كذلك يحكم بمثل بحال مثله - 00:01:59

اذا فالاصل في المسلم السلامة. في عقيدته وفي اعماله. الاصل فيه الاسلام ما دام مظهرًا لشعائر الاسلام نفتش عن ما وراء ذلك. لا يمتحن لا في قوله ولا في اعتقاده. ولا تتبع تتبع اعماله. وافعاله - 00:02:23

التتبع من التجسس الذي الذي نهى الله عنه. ما لم يكن لي ذلك موجب عند اهل العلم نعم. وكل علم ادعاه العباد من علم الباطن لم يوجد في الكتاب وفي السنة. فهو بدعة وضلالة - 00:02:45

ولا ينبغي لاحد ان يعمل له ولا يدعو اليه هذا متعلق مصادر التلقي للدين ومنهج التلقي وهو يعني ان كل علم ان كل علم يدعيه اي انسان مما لم يرد في الكتاب والسنة - 00:03:05

في امور الدين فهو باطل فالعلم في امور الدين لا يمكن ان يستمد الا من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا في العموم لكن من ادعى ايضا ان عنده شيء عنده شيء من علم الباطن فهو بذلك اشد ابتداء - 00:03:28

وهذا ينطبق على الصوفية وينطبق على الباطنية وعلى ينطبق على سائر اهل الاهواء. فان اهل الاهواء كل منهم يدعي ان لديه علم استمده من غير الكتاب والسنة وقد يلبس على الناس ويزعم انه استمده بموجب اصل من اصول السنة او اصل من اصول من - 00:03:54

اية من ايات كتاب الله او نحو ذلك. فهذا من تلبيس الشيطان. فان كل من ادعى بان لديه علم من غير ما ورد في الكتاب والسنة فهو مبطل. وهذا كما قلت يشمل دعاوى الصوفية - 00:04:17

ودعاوى الباطنية. دعاوى الصوفية الذين يدعون ان ممكن ان يكون يشتمل احدهم على العلم الا دني. كما يزعمون او ان بعض واشخاصهم وان بعض الاولياء الذين يسمونه الاولياء عندهم علم للدني اشتملوا عليه توارثوه او كسبوه - 00:04:33

عن طريق غير الطريق الشرعي او ما يدعونه ايضا من وسائل اخرى مثل ما يسمونه الكشف والذوق والفناء سواء عن طريق اليقظة

او عن طريق المنام او عن طريق الاصطلام او طريق ما يسمى احيانا - [00:04:53](#)

يعني او ما يطلق عليه في العصر الحاضر الهسترة فان كثيرا من اهل التصوف والذين استحوذ عليهم الشيطان تأتيهم حالات اشبه بالجنون يفقدون فيها شيء من الوعي فتختلط عليهم اه وساوس الشيطان وايحاءات الشيطان - [00:05:13](#)

يهدون بما لا يعلمون. وتستغلهم شياطين الجن والانس فيحونه اليهم زورا وكذبا. ويدعون ان ذلك من وهذا يحصل كثير عند الذين يسلكون مسلك اه تجويع النفس والشدة في العبادة والانقطاع - [00:05:38](#)

عن الاكل والشراب مدة طويلة حتى يكون عنده نوم من الخلط. في رؤوسهم والخلط في يعني اه قواهم واعصابهم فيحصل عندهم شيء من هذا هذه الدعاوى بحيث تستغلهم الشياطين او تختلط عقولهم تستغله الجن - [00:05:58](#)

فجعلوا لذلك مصادر اصطلاحوا عليها. احيانا يسمون ذلك الكشف او الذوق او الفناء او الوجد او الاستلام. وكل هذه الحالات يزعمون انهم يتلقون فيها من العلم ما لم يرد بالكتاب والسنة. ثم هم يزعمون ان هذا مقر من رسول - [00:06:24](#)

الله صلى الله عليه وسلم. وانه اقرهم على مثل هذه الترهات. حتى ان ممكن تبدو لهم شياطينهم بصور الصحابة او بصور ائمة الائمة الاسلام السابقين او المعاصرين مثلا لهم فيدعون انهم اتوه وقالوا لهم هذا حق وافعلوا كذا واعملوا كذا - [00:06:44](#)

واعتقد كذا فيؤتون من ادعاء علم في الباطن اما الباطنية فمعلوم انهم يعتقدون ان للشرعية ظاهر وباطن. وان هذا الباطن هو ما يحلو لهم في اذواقهم واهوائهم. فيفسرون فيفسرون نصوص الشرع بما لم - [00:07:04](#)

يرد في الكتاب والسنة بل بما لا تقتضيه اصول التفسير اصلا ولا حتى مقتضيات اللغة ومصطلحات الناس. ويدعي كثير منهم ان ذلك مما ما يأتيهم من مصادر يزعمون انها وحي او علم دني او نحو ذلك. كل ذلك من الباطل نعم. واياها امرأة - [00:07:24](#)

وهبت نفسها لرجل فانها لا تحل له. يعاقبان ان نال منها شيئا الا بولي وشاهدي عدل وصدقة هل يظهر ان من الامور التي احيانا تظهر في البيئات الجاهلة المعرظة عن دين الله عز وجل وبين البيئات التي - [00:07:44](#)

اشتلتها الفرق فرق الرافضة وفرق اه بعض الاتجاهات التي تميل الى الارجاء او تميل الى التساهل في الدين والاعراض عن دين الله عز وجل. والبيئات الجاهلة ايضا يكون فيها مثل هذه الحالات. يكون بينهم علاقات بين الرجل والمرأة. قد يدعون انها شرعية لكنها على غير مقتضى - [00:08:04](#)

والسنة لا تكون بالعقد الشرعي. فمن هنا قد توجد حالات ان تهب المرأة نفسها للرجل فيستحلها بذلك انتم الى الان توجد هذه الظواهر كما نقرأ كثيرا في الجرائد ووسائل الاعلام في بعض البلاد الاسلامية - [00:08:34](#)

والان اصبحت توجه عند بعض الشباب في بعض البلاد الاسلامية الان وقرأت عنها استقرار هذه الحالات وجدها توجد باعداد كبيرة في بعض البلاد الاسلامية المجاورة ويستحلون بها الفروج بهذه الصور. تهب المرأة - [00:08:54](#)

نفسها للرجل فيعقد العقد هو فيما بينه وبينها دون شاهد ودون ولي. ويجرون العقد بالتصالح ويرون هذا اجراء شرعي يتم به الزواج. هذه حالات تحدث كما قلت مع اعراض الناس عن دين الله عز وجل وقلة الفقه في الدين. ومع اتباع الاهواء ومع سيطرة - [00:09:19](#)

البدع وهيمنتها على عقول الناس. نعم. واذا رأيت الرجل يطعن على احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه صاحب قول سوء وهوى. ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - [00:09:44](#)

اذا ذكر اصحابي فامسكوا. فقد فقد علم النبي صلى الله عليه وسلم ما يكون منهم من الزلل بعد موته فلم يقل فيهم الا خيرا وقوله صلى الله عليه وسلم ذروا اصحابي لا تقولوا فيهم الا خيرا - [00:10:04](#)

ولا تحدث بشيء من زللهم ولا حربهم. ولا ما غاب عنك علمه. ولا تسمعه من احد يحدث به فانه لا يسلم لك قلبك ان سمعت اي نعم هذه ايضا قاعدة من من القواعد التي تميز بها السلف عن غيرهم تجاه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:24](#)

فانه حتى الفرق التي تزعم انها التي تزعم انها تحترم اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. فانها تخوض في الاحداث التي حدثت بينهم والاراء التي صارت لهم. وما شجر بينهم وهذا خطأ آ لا سباب ذكرها السلف - [00:10:48](#)

ان ما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم لم ينقل لنا كله والذي نقل نقل الكثير منه بالخطأ ونقلها ايضا فسروا نيات الصحابة رضي الله

عنهم واتهموهم بما لم يكن منهم - 00:11:08

وما حدث منهم امر لم نشهده ولم نعلمه على وجه اليقين وانتهى بخير بمعنى انه انتهى بحيث اتفقوا وميزوا الحق وميزوا الخطأ من الصواب فالمقتصر منهم استغفر وتاب ومن لم يخطئ عفا عما حصل عمن حصل له من زلل من قبل اخيه هذا حصل -

00:11:26

فاذا لا داعي لاثارة مثل هذه الموضوعات ثم انها تغري الصدور. اكثر الناس اذا سمع الاحداث التي حدثت بين الصحابة رضي الله عنهم لا يستوعب يعني فقه هذه الاحداث وما وراءها من اجتهادات ونيات ما يستوعب ما وراءها فيقع في - 00:11:54
السامع ما لا يجوز في حق هؤلاء الذين زكاهم الله وزكاهم الرسول صلى الله عليه وسلم. ولذلك حتى من تكلم عن الصحابة على وجهي يعني بيان الحق في نظره اذا تكلم عن الاحداث التي حدثت بينهم فان هذا لا يسهو. ولذلك لما ظهرت بعض الاشرطة -

00:12:14

في الاونة الاخيرة عن بعض طلاب العلم في ما شجر بين الصحابة من الاحداث كره المشايخ مشايخنا حفظهم الله كرهوا ذلك. ونهوا عن تداول هذه الشرطة وعن سماعه ومن بيعها. مع انهم حسب ما علمت ما وجدوا فيها اخطاء الاتبان اي فيما قيل - 00:12:36
ما ذكره هذا الذي تكلم او ساق احداث الصحابة ما ذكر خلاف ما كان عليه السلف. لكنهم كرهوها وكروها تداولها بناء على الاصل وهو ان ما شجر بين الصحابة لا ينبغي اثارته ولا الحديث فيه. لانه يوقع عامة الناس بل حتى وطلاب العلم يوقع يوقعهم - 00:12:56
في امور قد توجب ان يكون في نفوسهم شيء على بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في احداث لم نعلم لم نشهدها ولم تنقل لنا عن يقين والذي نقل منها نقل - 00:13:20

كثير منه خطأ وفسرت فيها نياتهم وهم ايضا لقوا ربههم على احسن حال وانتهت هذه الاحداث بالتصافي بينهم الرجوع الى الحق ولم يحدث من احد منهم ان فارق الجماعة او خرج عن السنة وهذا هو المهم. ما عدا ينبغي يجب الاعراض عنه. نعم - 00:13:36
لا لا ما يجوز يا اخوان على اي حال الناس قد تأخذهم العواطف احيانا ويسينون الظن احنا ما لنا وما قال الناس لكن انا سمعت وسمعتها غيري ما اجد فيها شيء يخرج عن مقتضى ما عليه عموم اهل السنة والجماعة وصاحبه مجتهد ويدافع عن الصحابة رضي الله عنهم دفاعا طيبا - 00:13:56

عاطفة يعني دينية طيبة يشكر عليها واجتهد. وبلغ من قبل المشايخ بان هذا لا ينبغي واظنه عرف. اما اتهام عمله او او القول انه يميل للرافضة في مثل هذه الشرطة فلم اجد في ذلك شيء. فضلا عن ان يكون الحكم اكبر - 00:14:24

ومن ذلك ما ينبغي الحقيقة ان يكون بين الناس شيء من هالتجاوزات اذا اجتهد مجتهد في مثل هذه الامور ينصح فقط اما ان ان يعني تصل المسألة الى حد الاتهام فهذا لا يجوز وهذا علاج الخطأ بخطأ اكبر منه في نظري - 00:14:44
ان كان اخطأ بعض الخطأ فهو قد رجع الى اهل العلم فيما اعلم. ويرجو يمكن ان يكون استفاد من اه فتاوى العلماء. اما الحديث عنه اكثر من ذلك فلا ينبغي ولا يجوز. نعم. واذا سمعت الرجل يطعن على الاثار او يرد الاثار او يريد - 00:15:03

الاثار فاتهم على الاسلام. ولا تشك انه صاحب هوى مبتدع. نعم هذا حق والمقصود بالاثار النصوص الشرعية وما ورد عن السلف ما ورد عن السلف من مناهج الدين. واصول الاعتقاد والاجتهادات - 00:15:23

التطبيقات وغيرها كل ذلك من الاثار السلف كل ما نقل عنهم من هديهم في العلم والقول والعمل والسلوك والمناهج بما في ذلك مناهج تلقي الدين مناهج الاستدلال ومصادر الاستدلال بما في ذلك - 00:15:43

تناول قضايا الاعتقاد واصول الدين الاجتهاديات. مناهجهم في الاجتهاد. مناهجهم في حفظ السنة وفي حفظ اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. كل هذا فيه اثار فمن طعن على الاثار فقد طعن على اهلها واهلها هم اهل السنة والجماعة وهم المؤمنون الذين توعدهم الله من - 00:16:03

فمن طعن على على اهل الاثار على الاثار فقد طعن على روتها والطعنة على دين نفسه. لان ديننا انما نقله الله اليها وحتم كل بحفظه من خلال العدو الثقات الذين حملوا هذا الدين وورثوه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم العلماء ورثة الانبياء. والذين بهم

يبقى الدين محفوظ الى قيام الساعة فان الطعن على الاثار طعن في - [00:16:23](#)

وكذلك رد الاثار يدخل في الطعن فيها. فالرد اشد الطعن على الاثار من مثل فرق المرجنة واهل الكلام المتأخرين اما رد الاثار فقد حدث الخوارج وحدث من بعض المعتزلة وحدث من الجهمية. وحدث من الروافض الرافضة وحدث من الباطنية. كذلك من -

[00:16:52](#)

ورد غير الاثار يعني بمعنى من استلقى الدين عن غير الاثار الصحيح كما قلت اللي هي الكتاب والسنة وسبيل المؤمنين الذي هو اثار السلف الصالح في الدين ومناهجهم في الدين. فمن من اراد غير الاثار يعني تلقى الدين من غير مصادره الحقيقية الصحيحة كما -

[00:17:19](#)

مر في الفقرة السابقة مئة واحد وثلاثين فهو متهم على الاسلام. ولا شك انه صاحب هوى مبتدأ سواء علم او لم اعلم لان كثيرا من اصحاب الاهواء يقعون في الهوى بسبب تفريط في دين الله عز وجل. قد لا يريد هم ممن او كثير منهم ممن يظنون انه -

[00:17:39](#)

يحسنون صنعا. لكنهم اثموا من حيث انهم تركوا الاتباع. تركوا الاقتداء لمن يجب القدوة وهم اولا رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعون فهو اي من فعل ذلك صاحب هوى مبتدع وان لم يقصد الهوى والبدعة. وان لم يقصد الهوى والبدعة. نعم. واعلم

ان جور - [00:18:01](#)

لا ينقص فريضة من فرائض الله عز وجل التي افترضها على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم دوره على نفسه وتطوعك وبرك معه تام لك ان شاء الله تعالى يعني يعني الجماعة والجمعة معهم والجهاد معهم. وكل شيء من الطاعات فشاركه فيه. فلك نيتك - [00:18:26](#)

نعم الشيخ فسر القاعدة لآخيه. يقول ان جور السلطان كون السلطان ظالم. كونه جائر كونه فاسق كونه فاجر كون السلطان يحدث منه تجاوزات اثره استئثار في حقوق العباد التعدي عليهم في اموالهم وانفسهم. كل ذلك لا ينبغي ما دام السلطان مسلم وله بيعة. فلا

ينبغي ان ينقص - [00:18:54](#)

من فرائض الاسلام التي يقوم بها شيء. يعني لا بد ان تصلى خلفه الصلاة وخلف خلفائه وائمة الذين ولا بد ان يقيم معه الجهاد اذا قام الجهاد جهاد دفاع او جهاد آآ ناشر لدين الله عز وجل ولا بد ان تؤدي - [00:19:23](#)

بقراراته وبولايته شعائر الدين. كالحج يؤدي معه والحج يوم يحج الناس مع امامه وكذلك فرائض الدين كالصيام والاعياد وغيرها لا بد ان يسير الناس على ما يسير عليه السلطان ويصلون - [00:19:43](#)

خلفه وان كان فيه فجور. فلا يتركون الجمعة والجماعة يقيمون شعائر الاسلام الاخرى. مثل آآ صلاة الاستسقاء. وآآ يعني يجتمعون عليه عند النوائب لابد من جمع الكلمة عليه وعدم الفرقة ولا بد من طاعته من طاعته وسمع الطاعة بالمعروف من - [00:20:03](#)

بين معصية الله عز وجل لابد من الدعاء له كما سيذكر الشيخ فيما بعد. اذا جار السلطان لا ينقص فريضة سواء من حق السلطان نفسه. او من شعائر الدين او من - [00:20:23](#)

اركان او مصالح الامة العظمى كل هذه لابد ان تؤدي بانها واجبات لا يمكن تأديتها الا مع سلطان سواء كان برا او فاجرا. نعم. واذا رأيت الرجل يدعو على السلطان - [00:20:33](#)

فاعلم انه صاحب هوى. واذا رأيت الرجل يدعو للسلطان بالصلاح فاعلم انه صاحب سنة ان شاء الله يقول فضيل ابن عياض لو كانت لي دعوة ما جعلتها الا في السلطان. اخبرنا احمد بن كامل قال - [00:20:51](#)

حدثنا الحسين بن محمد الطبري حدثنا مردويه الصائغ قال سمعت فضيلا يقول لو ان لي دعوة مستجابة ما جعلتها الا في السلطان قيل له يا ابا علي فسر لنا هذا. قال اذا جعلتها في نفسي لم تعدني. واذا جعلتها في السلطان صلت - [00:21:11](#)

فصلح بصلاحه العباد والبلاد. فامرنا ان ندعو لهم بصلاح ولم نؤمر ان ندعو عليهم. وان ان ظلموا وجاروا لان ظلمهم وجورهم على انفسهم وصلاحتهم لانفسهم وللمسلمين. نعم هذا ايضا من الاصول - [00:21:35](#)

كرره السلف وهي على اصول الشرع على اصول الشرع. ولذلك السلف اقروا كلام الفضيل ونقلوه واستحسنوه وجعلوه قاعدا الدين

واجعلوها اصل من اصول العقيدة. يتناقلونه الى يومنا هذا لانه مبني على اصل نصوص الشرعية التي وردت عن النبي - [00:21:55](#) وسلم وجوب المناصحة. ومن اعظم اعظم سور المناصحة الدعاء لولي الامر بان الله يهديه ويصلحه ويوفقه ويسدده ويعينه اه يبسر له الاعوان الصالحين هذا من الامور التي يرجع فائدتها للدين ولدين الناس ودنياهم ليس لذات السلطان - [00:22:19](#) فقط مع ان يجب ان ندعو للمسلم بالصلاح وان لم يكن سلطانا فكيف اذا كان سلطان؟ فكيف اذا كان سلطان؟ ولذلك فعلا اذا تأملت على مقتضى الشرعية مقتضى القواعد والمصالح مقتضى العقل السليم. تجد انه لا يدعو على السلطان الا احد اثنين - [00:22:39](#) ان صاحب هوى اما صاحب هواؤه الغالب. يعني بمعنى انه عنده هواء سواء كان هذا الهوى هوى القلب او هو يعني ما يمكن يسمى هوى الاتجاه اللي هو اتباع الفرق - [00:22:59](#) يعني بعض الناس قد يكون سبب عدم دعائه سبب دعائه على على السلطان مبني على امر شذ به عن جماعة المسلمين. اما اتجاه واما حزب واما فكر واما واما فالى اخره فيكون عنده توجه - [00:23:20](#) معين يجعله يقف من الظالم والفاجر موقف يصل الى الدعاء عليه فلذلك لا يدعو على السلطان الا اما متهور جاهل واما صاحب هوى هذا في نظري ما اجد هناك صور اخرى - [00:23:40](#) وقد يعني يجتهد ويجتهد ويخطئ فيقع في مثل هذا لكنه مع ذلك مخطئ يعني من استساغ الدعاء على السلطان فهو مخالف لقواعد الشرع ولمقتضى العقل السليم فان العاقل لا يمكن ان يفعل مثل ذلك ما لم يكن يوجهه عن هذا امر اخر صارف - [00:24:03](#) والا فالهوى قد يصرف. حتى العاقل عن مقتضى العقل فاذا هذه امر مهم بل العكس. المطلوب شرعا هو الدعاء للسلطان بان الله يهديه. وليس الدعاء عليه يعني الذين الدعاء على السلطان ليس فقط خرجوا عن السنة او بل يعني او قصدي انهم وقعوا في الهوى وخالف السنة بل وقعوا - [00:24:30](#) في مصادمة الاصل الشرعي. اي مضادة الاصل الشرعي تماما. فبدل ما يعملوا بالمشروع وهو الدعاء للسلطان ان الله الله يهديه ويوفقه ويصلحه لو سكتوا لكان الامر اسهل لان بعض الناس قد يكون مثلا يجهل الامر فيسعه السكوت - [00:24:56](#) يسعه السكوت. لكن ان يخالف القاعدة مخالفة صريحة فيدعو على السلطان بدل ان يسكت او يدعو له. هذه مسألة لا تستساغ فشرعا ولا عقلا. وان وقع فيها بعض المجتهدين فهذا زل فهذا زل. ينبغي ان ينبه عليه - [00:25:19](#) والا فقد يجتهد ويجتهد طالب علم او انسان له حظه من الفقه وقد يكون ممن يعرف بالاخلاص والصدق لكن اذا وقع في هذا فهو مخطئ وزال فيجب ان نبه على زلته ويرجع الى الاصل. نعم - [00:25:39](#) نعم استلزام دعاء التزام الدعاء للسلطان في الخطبة هذي من الامور التي عليها خلاف طبعها التزامها باعتقاد انها من سنن الخطبة كما يظن بعض الناس هذا ليس بمشروع لكن من التزمها يعني من باب القيام بالامر المشروع لا من باب انها واجبة - [00:25:55](#) ولما ابناها من اركان الخطبة هذا لا يعني لا حرج فيه ولذلك ينبغي لطالب العلم ان ان يغفلها احيانا لان لا يظن الناس انها من واجبات آآ الخطبة لان هذا الامر قد يحدث بعد يعني زمن اذا اذا التزمها الناس فمع كثرة - [00:26:23](#) فرقها يظن عامة المسلمين انها من شروط الخطبة لكن الاصل انها مشروعة. وينبغي ان تؤدي بالطريق المناسب يعني يدعو كثيرا ويتركها احيانا. لان الان حاجة المسلمين قائمة وملحة الى الدعاء لولاة - [00:26:44](#) بان الله يهديهم ويصلح حالهم. الحاجة قائمة للدعاء لولاة الامور في هذا الوقت. فينبغي لطالب العلم ان يكثر لكن لا مانع ان يتركها ما بين وقت واخر لان لا يشعر الناس بانها من الشروط او الواجبات. نعم - [00:27:08](#) محاربة الاسلام والمسلمين امر نسبي يعني قد نختلف يختلف عليها الناس. ايش معنى محاربة الاسلام والمسلم؟ ما هذي مسألة على اي حال في تقرير قواعد الشرع لا ينظر للشذوذات يعني القواعد المتعلقة بولي الامر. بالسلطان. تنطبق على السلطان المسلم. الذي في عنق الناس له - [00:27:30](#) وبيع هذا هو الاصل واذا ابتلي المسلمون بسلطان غير مسلم فلا بد ان يعالجوا امرهم على قواعد الشرع نحن في عافية بحمد الله. ونسأل الله ان يعني يعافينا دائما وان يبسر لجميع المسلمين امورهم - [00:27:59](#)

وان يولي عليهم خيارهم. فنحن بعافية في بلدنا هذا من مثل هذا الامر. لكن من ابتلي ابتلي فينبغي ان يعالج الامر على ظهور قواعد الشرع اذا ابتلي المسلمون السلطان بغير مسلم - [00:28:23](#)

ينبغي ان يعالجوا الامر وتصبح امورهم امور ضرورة يعالجونها بالحد الادنى الذي يستطيعونه ومع ذلك قواعد الشرع لا يمكن تركها اذا انتقى ترك جميعها اذا انتقض بعضها اذا انتقض بعض قواعد الشرع لا تنقذك جميعا تبقى المصالح معتبرة ودرء المفاسد معتبر -

[00:28:41](#)

لو استعرضتم حال المسلمين في القرن السابع الهجري انفلتت فيها احوال الامة وضاعت انتهت الخلافة يعني قضي على السلطان المسلمين في كثير من بلاد المسلمين وغلب عليهم التتار وكانوا في اول امرهم جاؤوا جاءوا بالشرك والوثني والفلسفة وضد -

[00:29:06](#)

الاسلام وغلبة الباطنية سيطرة الرافضة وصارت تلدغ المسلمين من كل وجه. فحصل على الناس حرج في دينهم ومع ذلك العلماء ما فتئوا يحلون مشكلات الناس بقدر ما يستطيعون يبقى الحد الادنى من ضرورة حفظ امن الناس - [00:29:26](#)

يبقى الحد الادنى من الطاعة للوالي وان كان احيانا ليس عنده من الاسلام الا الاسم احسن من لا شيء. اجتمع المسلمون على ولايات اصحاب هذا يعني من افجر الفجار وربما نقول من اكفر الكفار - [00:29:49](#)

ممن يدعون الاسلام بالباطني وغيرهم. بل ممن لا يدعون الاسلام هذي بلوى يجب ان نسأل ربنا العافية فاذا ابتلي بلد من بلاد

المسلمين بسلطان لا يقيم حدود الله ولا ويحارب الاسلام. يجب ان - [00:30:07](#)

اتقوا الله ما استطاعوا ولا بد ان يبقى عندهم حد ادنى من الطاعة لا للسلطان لانه مسلم لانه مثلا له حق. لكن لان الناس لا بد من ان

سمعوا ولو اجتماعا رمزيا يحفظ الحد الادنى من اموالهم واعراضهم وحقوقهم. ولو انتهك الكثير منهم - [00:30:22](#)

يعني نرجع الى تطبيق قواعد الشرع. لان بعض الناس يعني يعيش خيالات يقول اذا كان البلد المسلم فيه فيه حاكم غير مسلم لا يقيم

شعائر الله معناته لا سمع له ولا طاعة فالنظام فوضى والدنيا انفلت - [00:30:46](#)

فيفعل ما يشاء يبيح للناس ان يفعلوا ما يشاء ولو على القلب فتواه. يقول هذا لا مو صحيح يعني ان المسلمون ابتلوا في آ بعض

عصورهم بان سيطر عليهم المحتلون. من الكفار يهود ونصارى - [00:31:05](#)

ومع ذلك بقي العلماء يفتون الناس يعني آ البقاء والاستمساك بمصالح معينة ليه؟ لان طاعة للسلطان لكن لانها الحد الادنى الذي به

تستقيم حياة الناس فكانوا يصلون ويقيمون الجمعة والجماعات احيانا ايضا يعني يعملون اشياء ربما تكون - [00:31:25](#)

من من اعمال السلطان واعمال الحسبة لانه لا يوجد سلطان فيديرون امورهم قدر ما يستطيعون. فالشاهد انه مثل هذا بلوى البلوى

حاكم غير مسلم وليس له بيعة. هذه لابد من الرجوع - [00:31:55](#)

فيها الى العلماء فيها قواعد الشرع ما تترك اجتهادات فردية لمن هب ودب كل يقول فيها ما يشاء فتكون الدنيا فوضى والناس اذا

نزعت من قلوبهم الطاعة انفلت الامن عندهم وضروا وضروا انفسهم في دينهم وديناهم. فلابد من قدر معين من النظام - [00:32:12](#)

لا على انه طاعة شرعية لكن لانه على انه مصلحة مصلحة معتبرة او دفع مفسدة لابد من دفعها والله اعلم. نعم ايه هذا غلط؟ هذا

حرام يعني يدخل اه في بلد مثلا انسان عاش في بريطانيا وامريكا اوروبا وامريكا واي مكان في بلد كافر خالص. فيستبيح الاموال او

لا يحاسب - [00:32:32](#)

اذا اشترى سلعة بدعوى انها اموال كفار هذا لا يجوز ما يجوز ومن قال انه انه مال الكافر بهذه الطريقة يعني هو هم في حال حرب

يقول غنمت والله غنمت اموال الكفار فهي غنيمة. استبيحها اذا غنمها لو اخذ منها يعني قيمة - [00:33:07](#)

صارت غلول بدون ما اوجهها الشرعي فكيف باموال الناس؟ كذلك استباحة الانظمة التي تقوم بها حياة الناس حتى في بلاد الكفار. ما

تكن انظمة تحل حالا او تحرم. لكن اكثر الانظمة المادية العادية التي فيها بيع وشراء. او فيها يعني اعتبار مصالح. او تنظيم حياة -

[00:33:28](#)

الناس وتنظيم شؤونهم هذه لابد ان تحترم وتعتبر وان كانت في بلاد الكفار. والناس لا تستقيم حياة الناس. يعني لولا الانظمة في في

بلاد الكفار استطاع المسلمون ان ان يقيموا شعائر الدين في بلاد الكفر - 00:33:52

ولا ان يكون له ممتلكات ومساجد ويدعون الله عز وجل في كثير من بلاد الكفار الدعوة فيها اكثر حرية في بلاد المسلمين ولا يعني ذلك اننا نفضل انظمة الكفار لكن نقول الضرورات لا احكامها. ولا ينبغي المسلم ان يتجاوز الاصول الشرعية - 00:34:07

اذا فقد السلطان المسلم ما يتجاوز الاصول الشرعية ولا يستحل ما لا يجوز له فلا بد من اعتبار المصالح ودرء المفاسد على قدر ما يجتهد فيه اهل الاجتهاد. نعم نقف عند هذا لان اطلنا - 00:34:27

نشر الرجل اقواله في كتبه ويتخالف ما عليه السلف فهل هذا يشهر به ويحذر منه؟ اذا كان الرجل ممن يقرأ له ويتبع نعم هذا من نوع من من المجاهرة. فلا بد من الرد عليه وبيان حاله. اما اذا كانت كتب مغمورة - 00:34:46

ولا تقرأ فربما يكون من المصلحة اتخاذ معالجة الامر بغير تشهير. يقول ما الواجب اذا اذا على الانسان اذا علم ان بعض الناس في الدعاء لولاء الامر يسكت ولا يؤمن على الدعاء في - 00:35:06

وما حكم فعل ذلك الشخص؟ طبعاً فعل خلاف السنة فلعله اشتبه عليه الامر. او قلده غيره. فينبغي ينصح ويبين له والا فنسأل الله العافية ما الذي ما الذي الذي يضييق صدر المسلم في ان يهتدي الوالي - 00:35:26

يعني لو ترونه تحجر واسع؟ يعني احد يكره ان ولي الامر يهديه الله عز وجل ويصلحه؟ اذا لماذا لا اذا فينبغي ان نناصح من يفعل ذلك. وقع في الهوى وهو لا يدري. طبعاً اش معنى وقع في الهوى؟ اكثر الناس ما يدري وش معنى الهوى - 00:35:48

يعني هو في نفسه على الحاكم شيء فيصعب عليه انه اذا دعي الحاكم يقول امين طبعاً هذا ما قدم دين الله على رغبة نفسه يجب ان نفتش عن حاله وينصح في هذا الامر - 00:36:08

وجهة نظر في نظري حقيقة وجهة نظر هذي يعني من السنن من سنن الهدى. صح قد نختلف في مسألة استمرار الدعاء او مثلاً الدعاء هل يكون دائماً من او في بعض الاوقات لكن اذا دعا مسلم او دعا امام لولي الامر بان الله يهديه ويصلحه فلا يسعك الا ان - 00:36:25

قل امين هل يفكر العاقل؟ ومع ذلك قد يكون هذا الحال يعني احياناً تكون آآ اما عن غفلة او وهو الغالب قد يكون بعض الناس غافل ما هو على باله اصلاً دعاء كله حتى لو دعا بدعاء اخر. يعني اكثر الناس اثناء اثناء الصلاة غافل واثناء الدعاء غافل - 00:36:48

ارجو ان يتثبت يعني اللي يجد مثل هذه الظاهرة من حال اللي يحدث منه لانه آآ في الغالب انه لا يسع مسلم يتقي الله عز وجل ويريد مصالح المسلمين لا يسعه الا يؤمن في الدعاء لولي الامر - 00:37:13

يقول ذكرت ان العز بن عبد السلام عنده بعض الخل في العقيدة؟ نعم صحيح رحمه الله من ائمة الاسلام وائمة الهدى وله مواقف محمود في نشر السنة ورد البدع. لكنه في جانب آآ العقيدة تابع الاشاعة في بعض الامور. وقال - 00:37:30

اهل السنة وهناك ردود عليه معروفة في وقته وبعد وقته. لكنها لعلها تكون من زلات العلماء. فهو ممن يظهر انه يقصد البدعة لكن مع ذلك يعني عنه عنده امور آآ يعني واضحة مثل تقسيم البدعة التقسيم الذي - 00:37:50

يعني صار يتكأ عليه الان عند اهل البدع انه يرى هناك بدعة حسنة وغير حسنة وان البدعة تجري عليه الاحكام الخمسة هذا يعني لا شك انه خلاف منهج اهل السنة والجماعة بل هو يعد خلل في منهج اهل السنة في هذا الجانب. خلل كبير شرح. قسم الامة بعد ذلك - 00:38:10

كذلك الموقف من الصفات لكن يغفر الله لنا وله هو ممن يتأول وصاحب التأول يجب الا يعني نبذل دعه اي نخرجه من السنة في الجملة. لكن فيما خالف فيه اهل السنة نبين ذلك. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:38:29

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:38:49